درن الأوزار فقلت له هيهات أن أسير أو أفقه السر
التفسير فقال تالله لقد أوجبت ذمماً وطلبت إذ طلبت
أمماً فهاك ما يشفي النفس وينفي اللبس قال فلما أوضح
لي المعمى وكشف عني العمى شد ذا الأكوار إلى
الأكوار وسرت وسار ولم أزل مسامرته مدة
مسايرته فيما أنساني طعم المشقة ووددت
معه بعد الشقة حتى إذا حللنا مدينة الرسول وفزنا من
الزيارة بالسول أشأم وأعرقت وغرب وشرقت

المقامة الثالثة والثلاثون وتعرف بالتفليسية

حكى الحارث بن همام قال عاهدت الله تعالى مذ يفعت
أن لا أؤخر الصلوة ما استطعت فكنت مع جوب الفلوات
ولهو الخلوات أراعي أوقات الصلوات وأحاذر من مأثم
الفوات وإذا رافقت في رحلة أو حللت بحلة من حبت
بصوت الداعي إليها واقتديت بمن يحافظ عليها فاتفق حين
دخلت تفليس أن صليت مع عصبة مفاليس فلما قضينا الصلوة

وازمعنا

أزمعنا الانقلاب بدر شيخ بادي اللقوة بالي الكسوة والقوة
فقال عزمت على من خلق من طينة الحرية وتفوق در العصبية
إلا ما تكلف لي لبثة واستمع مني نفثة ثم له الخيار من بعد
وبيده البذل والرد فعقد له القوم الحبا ورسوا أمثال الربى
فلما آنس حسن إنصاتهم ورزانة حصاتهم قال يا أولي الأبصار
الرامقة والبصائر الرائقة أما يغني عن الخبر العيان وينبي
عن النار الدخان شيب لائح ووهن فادح وضعف بائح
وداء واضح والباطن فاضح ولقد كنت والله ممن
ملك ومال وولي وآل ورفد ونال ووصل وصال فلم تزل
الجوائح تسحت والنوائب تنحت حتى الوكر قفر والكف
صفر والشعار صر والعيش مر والصبية يتضاغون
من الطوى ويتمنون مصاصة النوى ولم أقم هذا المقام
الشائن وأكشف لكم الدفائن إلا بعد ما شقيت ولقيت
وشبت مما لقيت فليتني لم أكن بقيت ثم تأوه تأوه الأسيف
وأنشد بصوت ضعيف
أشكو إلى الرحمن سبحانه

Copyright © King Saud University